[45] السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحايرى الشهيد وكان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعرا أديبا له ديوان حسن إلى أن قال: وكان حريصا على جمع الكتب موفقا في تحصيلها. وحدثني أنه اشترى في إصبهان زيادة على الألف كتاب صفقة واحدة بثمن بخس دراهم معدودة ورأيت عنده من الكتب الغريبة ما لم أر عند غيره من جملتها تمام مجلدات بحار الأنوار فان الموجود المتداول منها كتاب العقل والعلم إلى أن قال: وأما بقية الكتب مثل كتاب القرآن والدعاء وكتاب الزى والتجمل وكتاب العشرة وكتاب الاجازات وتتمة الفروع فيقال إنها بقيت في المسودة لم تخرج إلى البياض. فسئلته عن مأخذها فقال: إن الميرزا عبد الله بن عيسى الافندي كان له اختصاص ببعض ورثة المولى المجلسي وهو الذي قد صارت هذه الأجزاء في سهمه عند تقسيم الكتب بينهم فاستعارها منه ونقله إلى البياض بنفسه لأنها كانت مغشوشة جدا لا يقدر كل كاتب على نقلها صحيحا، وكان يستتر بها مدة حياته ومن ثم لم تنتسخ ولم تشتهر. ثم لما قسمت كتب الميرزا عبد الله بين ورثته وحصل لي اختصاص بالذي وقعت هذه الكتب في سهمه ساومته أولا بالبيع فلما لم يرض استعرتها منه واستكتبتها و كنت يومئذ لا أملك درهما واحدا، فسخر الله رجلا من ذوي المروات ببذل المؤنة كلها حتى تمت انتهى. ويشهد لما ذكره أن في أول جملة من نسخ المجلدات هكذا، أما بعد فهذا

---

البصرة ومشى إليها من طريق نجد واوصل الهدايا واتى إليه الامر بالشخوص سفيرا الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بامور الملك والملة فلما وصل الى قسطنطنية وشى به الى السلطان بفساد المذهب وامور اخر فاحضر واستشهد وقد تجاوز عمره الخمسين رحمة الله عليه. قال وله من المصنفات الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة ناولنى منه مجلدا واحدا وسلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب وغير ذلك انتهى. منه.

---